

الأغاني

ذكرت عريب أن هذا الشعر للفصل بن يحيى ولها فيه لحنان ثاني ثقيل وخفيف ثقيل كلاهما بالوسطى وهذا غلط من عريب ولعله بلغها أن الفضل تمثل بشعر غير هذا فأنسيته وجعلت هذا مكانه .

فأما هذا الشعر فللحسين بن الضحاك لا يشك فيه يرثي به محمدا الأمين بعد قوله .

(نحن قوم أصابنا حادثُ الدَّهر ... فظَلَّنا لِرَيبِهِ نَسْتَكِينُ) .

(نتمنَّى من الأَمنِ إِياباً ... كلَّ يومٍ وأَينَ مَدَّ الأَمنُ) .

وهي قصيدة .

هربت إلى معشوقها ومكثت عنده زمانا .

قال ابن المعتز وحدثني الهشامي .

أن مولاها خرج إلى البصرة وأدبها وخرجها وعلمها الخط والنحو والشعر والغناء فبرعت في ذلك كله وتزايدت حتى قالت الشعر وكان لمولاها صديق يقال له حاتم بن عدي من قواد خراسان وقيل إنه كان يكتب لعجيف على ديوان الفرص فكان مولاها يدعوه كثيرا ويخالطه ثم ركبته دين فاستتر عنده فمد عينه إلى عريب فكاتبها فأجابته وكانت المواصله